الفصل الثاني

إدغام حروف طرف اللسان والثنايا في حالة الاتصال

١. في صيغة "افتعل".

٢. في صيغة "فعلت".

٣. في الصيغ التي ترد فيها التاء قبل حروف طرف اللسان والثنايا.

إدغام حروف طرف اللسان والثنايا في حالة الاتصال

يذكر سيبويه، أن إدغام هذه الحروف، في حالة اتصالها في داخل بنية كلمة واحدة، يكون أكثر إلحاحاً وضرورة، منه في الحالة السابقة، وهي حالة التقائها وتقاربها في كلمتين منفصلتين.

يقول سيبويه: "وإذا كانت هذه الحروف المتقاربة في حرف واحد، ولم يكن الحرفان منفصلين، ازدادا ثقلاً واعتلالاً، كما كان المثلان إذ لم يكونا منفصلين أثقل، لأن الحرف لا يفارقه ما يستثقلون"[1].

وتجدر الإشارة، إلى أن جزءاً من المناقشات، التي قدمها سيبويه في هذه الحالة، تعد الأساس الذي قام عليه "درس الإبدال" في ميدان الصرف العربي.

وسنحاول – فيما يأتي– تقديم تصورات هذا العالم وآراءه، حول ما يعرض لحروف طرف اللسان والثنايا في حالة اتصالها داخل البنية الواحدة، من إدغام، أو إبدال. وستكون دراستنا لها قائمة على نظام

---

(١) الكتاب. ٤/ ٤٦٧.

المجموعات التي كانت إطاراً لدراستنا لها في حالة انفصالها، وورودها في كلمتين منفصلتين.

أولاً- في صيغة "افتعل":

(١) في المجموعة الأولى:

أ- ط + ت ⟵ طّ[١]:

إذا اجتمعت الطاء والتاء في داخل بنية واحدة، وكانت هذه البنية على صيغة "افتعل" أو مشتقاتها، فإن التاء تبدل طاء، ثم تجري – بعد ذلك – عملية الإدغام في الحرفين المثلين. ومن الأمثلة، التي قدمها سيبويه[٢]، في هذا الصدد، بناء الفعل "طعن"، على زنة افْتَعل أو مشتقاتها، حيث يؤدي ذلك إلى اجتماع طاء وتاء على النحو الآتي:

---

(١) نقصد بالإشارة (+) إمكان اجتماع الحرفين المحيطين بها في داخل بنية واحدة، ويدل الحرف الواقع على يمين هذه الإشارة على أول الحرفين، ويدل الحرف الواقع على يسارها على الحرف التالي له مباشرة ، أما السهم الواقع بعد الحرفين الملتقيين معاً فيشير إلى إمكان تحول الحرفين الورادين قبله إلى الشكل أو الأشكال الجديدة الحاصلة بعد عملية الإبدال، أو الإدغام، أو العمليتين معاً.

(٢) الكتاب. ٤/ ٤٧٠.

"اطْتَعن" أو "مُطْتَعن"، وفي هذه الحالة تتأثر التاء المرققة بالطاء المطبقة تأثراً تقدمياً Progressive، مما يؤدي إلى قلبها إلى مقابلها المطبق ، وهو صوت الطاء، وذلك من أجل تحقيق مماثلة صوتية كلية Total Assimilation بين الصوتين المتجاورين، مما يؤدي إلى تحقيق الانسجام بين الأصوات المتجاورة فتصبح البنية ، هكذا : اطْطَعنَ . وبعد ذلك يقع الإدغام في الحرفين المثلين، على النحو الآتي:

اطْتَعن ←— اطْطَعن ←— اطَّعَن.

ʾiṭ/ṭa/ʿa/na ←— ʾiṭ/ta/ʿa/na.

وقد نصَّ سيبويه، على أنه لا يجري، في مثل هذه الحالة، إدغام الطاء في التاء، حتى لا يؤدي ذلك إلى الإخلال بالحرف "لأنهم لم يريدوا إلا أن يبقى الإطباق"(١). ومعنى ذلك أن إدغام الطاء في التاء من شأنه أن يفقد الطاء ملمح الإطباق.

وتستند عملية الادغام في هذا المثال، وما كان على شاكلته، إلى قاعدة القوة في الصوت، التي ألمحنا إليها في موضع سابق، فملمح التفخيم، أو ما يسمى بالاطباق، الذي يتسم به صوت الطاء، ومثله، في ذلك، أصوات الصاد، والضاد، والظاء، يعد ملمح قوة فيه تميزه من غيره من الأصوات غير المفخمة، وعلى هذا فان "بوسع الأصوات المفخمة ان

---

(١) الكتاب. ٤/ ٤٧٠.

تمد نفوذها إلى ما يسبقها ويتبعها من أصوات"[1]، بل إنه في حالة وجود "صوت ساكن مفخم في داخل مقطع، فإن كل المقطع يفخم، بل ربما يمتد نفوذ الصوت المفخم الى المقاطع المجاورة".[2]

وقد لمح ذلك شيخنا سيبويه عندما ذهب إلى أن الصوت "المطبق أفشى في السمع"[3]، وهو يقصد بذلك، فيما نرى، أن ملمح الإطباق في الصوت يمنحه صفة قوة ترشحه للتأثير في غيره من الأصوات والتغلب عليها، ويؤيد ذلك قوله، في أثناء حديثه عن الادغام بين الطاء والدال، بأن الدال "ليست كالطاء في السمع". [4]

وإضافة إلى ذلك، فإن وقوع المماثلة المؤدية إلى الادغام في هذه الحالة، من شأنه أن يحقق بين الصوتين المتجاورين تجانساً سمَّاه القدماء من اللغويين، وفي مقدمتهم سيبويه "بالاصعاد"، ويحول دون الانتقال من حالة "إصعاد" إلى حالة "تسفّل"، فضلاً عن أن الناطقين بهذه البنية وأمثالها "أرادوا"، على حد قول سيبويه، أن تقع ألسنتهم موقعاً واحداً".[5]

---

(1) A.F.L Beeston , The Arabic Language To Day .P:19.

(2) Salman Al-Ani,Arabic Phonology .P:30.

(٣) الكتاب. ٤/ ٤٦٠.

(٤) السابق : ٤/ ٤٦٠.

(٥) السابق ٤/ ١٣٠ .

ويبدو أن مكي بن أبي طالب كان أكثر وضوحاً وصراحة عندما علَّل امكان وقوع ذلك بقوله إن "الطاء حرف قوي متمكن لجهره (حسب التصنيف القديم، ولشدته (انفجاره)، وإطباقه (تفخيمه) واستعلائه، والتاء حرف مهموس فيه ضعف، والقوي من الحروف إذا تقدمه الضعيف مجاوراً له جذبه الى نفسه إذا كان من مخرجه، ليعمل اللسان عملاً واحداً في القوة من جهة واحدة"[1]، ويقول هو نفسه أيضاً: "والطاء من أقوى الحروف، لأنه حرف مجهور شديد منطبق مستعل، وهذه الصفات كلها من علامات قوة الحرف مع انفرادها، فإذا اجتمعت في حرف كملت قوته"[2]. ويقول أيضاً: "وانما ينقل أبداً الأضعف إلى الأقوى، إذا تقاربت المخارج، ليقوى الكلام ... وإذا نقل الأقوى إلى الأضعف ضعف الكلام"[3].

ب- د+ت ⟵ دَّ:

إذا اجتمعت الدال والتاء متجاورتين في داخل بنية واحدة، وكانت هذه البنية على صيغة "افتعل" أو مشتقاتها، فإن التاء تبدل دالا، ثم تجري بعد ذلك عملية الإدغام في الحرفين المثلين.

---

(١) مكي بن أبي طالب : الرعاية. ص:٢٠٦.

(٢) السابق. ص: ١٩٨.

(٣) السابق. ص:٢٠٧-٢٠٨.

ومن الأمثلة، التي قدمها سيبويه، في هذا الصدد، بناء الفعل "دان" على زنة "افْتَعل"، حيث يؤدي ذلك إلى اجتماع دال، وتاء على النحو الآتي: "ادتان".

وفي هذه الحالة تتأثر التاء المهموسة بالدال المجهورة تأثرا تقدميا، مما يؤدي إلى قلبها إلى مقابلها المجهور، وهو صوت الدال، وذلك من أجل تحقيق مماثلة صوتية بين الصوتين المتجاورين، فتصبح البنية هكذا: "ادْدان".

وبعد ذلك يقع الإدغام في الحرفين المثلين على النحو التالي:

ادْتان ⟵ ادْدان ⟵ إدَّان.

ʔid/daa/na ⟵ ʔid/taa/na

ولقد وقع تأثير الدال المجهورة في التاء المهموسة، في هذه الحالة، حتى يحدث تماثل صوتي بين الصوتين المتجاورين في ملمح الجهر، مما أدى إلى قلب التاء إلى مقابلها المجهور، وهو صوت الدال، ويعود السبب في ذلك إلى أن الناطقين "كرهوا أن يذهب جهر الدال" كما يذكر سيبويه[1]. فضلاً عن كون الصوت " المهموس، كما يقرر سيبويه نفسه،

(١) الكتاب. ٤/ ٤٧١.

أخف من المجهور"، [1] أو أنه، على حدِّ قول مكي وابن الجرزي، حرف ضعيف بالقياس إلى الحرف المجهور. [2]

ت- ت + ت ⟵ تّ:

أما في حالة اجتماع تاءين في داخل البنية، التي ترد على صيغة "افتعل"، والتي تكون أولاهما فاء للفعل، والثانية تاء الافتعال، فإن الإدغام يقع بالضرورة بين الحرفين لتطابقهما، وسكون أَوَّلهما، ووقوعهما في كلمة واحدة. ومن أمثلة ذلك، اتْتَبَع ⟵ اتَّبَعَ.

ʾit/ta/ba/ʿa ⟵ ʾit/ta/ba/ʿa

(٢) في المجموعة الثانية:

أ. ص+ ت ⟵ [ص ط / صّ][3]

إذا اجتمعت الصاد والتاء، في داخل بنية واحدة، وكانت هذه البنية على صيغة "افتعل" أو مشتقاتها، فإنه لا يجوز في هذه الحالة إدغام

---

(١) الكتاب ٤/ ٤٥٠.

(٢) الرعاية. ص:١١٦. والنشر ١/ ٢٠٢ .

(٣) يشير وضع العناصر في داخل القوسين المركنين، إلى أن نتيجة الإبدال أو الإدغام، سوف تكون واحداً من العناصر البديلة الواردة في داخل القوسين.

الصاد في التاء، وذلك راجع إلى كون عناصر المجموعة الثانية، وهي: الصاد، والزاي، والسين، لا تقبل الإدغام في عناصر المجموعة الأولى، وهي: الطاء، والدال، والتاء.[1] ولذا لم يكن بد من إجراء إحدى هاتين العمليتين الصرفيتين والصوتيتين:

١. الإبدال:

ويتم ذلك بأن تتأثر التاء المرققة، بالطاء المطبقة تأثراً تقدمياً، مما يؤدي إلى قلبها إلى مقابلها المطبق، وهو صوت الطاء، فيتحقق بذلك نوع من التماثل الصوتي الجزئي بين الصوتين المتجاورين، ويتم ذلك على النحو التالي: اصْتَبَر ←اصْطَبر .ʿiṣtabar ←ʿiṣṭabar. وفي هذه الحالة يقول سيبويه:" ولم يجز إدخال الصاد فيها (يعني في التاء) لما ذكرنا من المنفصلين فأبدلوا مكانها أشبه الحروف بالصاد، وهي الطاء، ليستعملوا ألسنتهم في ضرب واحد من الحروف، وليكون عملهم من وجه واحد."[2]

(١) يُنظر، ص:٢٩٠، وما بعدها من هذه الدراسة.

(٢) الكتاب. ٤/ ٤٦٧. وكذلك: ٤/ ٢٣٩.

٢. الإدغام:

ويتم ذلك بأن تقلب الطاء، الناتجة عن تحول التاء طاء في الحالة السابقة، إلى صاد، ثم يجري بعد ذلك الإدغام في الحرفين (الصوتين) المثلين على النحو الآتي: : اصْطبر ⟵اصْصَبر ⟵اصَّبَر.

ʾiṣ/ṣa/ba/ra ⟵ ʾiṣ/ṭa/ba/ra

ويعود السبب في هذه العملية، إلى أن الصاد وأُختيها السين، والزاي، لا تقبل الإدغام في الطاء، وأختيها الدال والتاء. كما ذكرنا قبل قليل، فلم يبق أمام اتجاه الراغبين في الإدغام إلا قلب الطاء إلى صاد ثم اجراء الإدغام في المثلين، وذلك حرصاً على ملمح الصفير الذي يتسم به صوت الصاد. وفي هذا يقول سيبويه:" وأراد بعضهم الإدغام، حيث اجتمعت الصاد والطاء، فلما امتنعت الصاد أن تدخل في الطاء، قلبوا الطاء صاداً، فقالوا: مصَّبِر. وحدثنا هارون أن بعضهم قرأ: "فلا جناح عليهما أن يصَّلِحا بينهما صلحا."(١)

وإضافة إلى ذلك، فان صوت الصاد، الذي يماثل صوت الطاء المجاور له في ملمح التفخيم، يتسم، علاوة على التفخيم، بصفة قوة أخرى تتمثل في ملمح الصفير Sibilant Feature، كما أشرنا قبل قليل، والنداوة في السمع، كما نص سيبويه، ويعد هذا الملمح، كما ذكرنا

(١) الكتاب. ٤/ ٤٦٧، ويُنظر كذلك، تعليقات المحقق الواردة في هامش الصفحة نفسها.

غير مرَّة، صفة قوة في الصوت ترشحه للتأثير في غيره من الأصوات، والتغلب عليها، وتؤيد الدراسات الصوتية الحديثة ما ذهب اليه علماؤنا في هذا المجال، حيث تؤكد أن الأصوات الصفيرية تتميز بوجود ضجة ذات تردد مرتفع (تتجاوز٣٠٠٠هيرتس)."[١] وأن هذه الأصوات تمتاز من بقية الأصوات الاحتكاكية، مثل الفاء، والذال، والثاء بارتفاع شدتها."[٢]، ومعنى هذا أن صوت الصاد يتمتع بصفتي قوة هما: التفخيم والصفير معاً، في حين يتمتع صوت الطاء بصفة قوة واحدة فقط هي التفخيم، فضلاً عن كون الصوت الصفيري أقوى من الصوت المفخم.

ب. ز + ت ⟵ [زد/ زّ]:

إذا اجتمعت الزاي والتاء في داخل بنية واحدة، وكانت هذه البنية على صيغة "افتعل" أو مشتقاتها، فإنه لا يجوز في هذه الحالة إدغام الزاي في التاء للسبب الذي ذكرناه سابقاً، وهو أن عناصر المجموعة الثانية لا تدغم في عناصر المجموعة الأولى.

وفي هذه الحالة، فإن من الممكن إجراء إحدى هاتين العمليتين الصرفيتين والصوتيتين:

(1) Ladefoged ,P, Acurse in Phonetics P:264,281,257-258.

(2) Crystal,D,Afirst DictionaryOf Linguisticsand Phonetics P:212.

١. الإبدال:

ويتم ذلك بأن تتأثر التاء المهموسة بالزاي المجهورة تأثّراً تقدمياً، مما يؤدي إلى قلبها إلى مقابلها المجهور، وهو صوت الدال، فيتحقق بذلك نوع من التماثل الصوتي الجزئي بين الصوتين المتجاورين. ويتم ذلك على النحو الآتي: ازْتان ⟵ ازْدان.ʔiz/taa/na ⟵ ʔiz/daa/na. وفي هذا يقول سيبويه: "والزاي تبدل لها مكان التاء دالاً، وذلك قولهم: مُزْدان، في مُزْتان، لأنه ليس شيء أشبه بالزاي من موضعها من الدال، وهي مجهورة مثلها، وليست مطبقة، كما أنها ليست مطبقة"(١).

ويعود السبب في تأثير الزاي في التاء، في هذه الحالة وما كان على شاكلتها، إضافة إلى ما سبق، إلى أن صوت الزاي، ومثله صوتا الصاد والسين، يتسم، إضافة الى ملمح الجهر القوي، بملمح الصفير، والنداوة في السمع، كما ذكر سيبويه، وهو ملمح قوة في الصوت تمكنه من التأثير في غيره من الأصوات والتغلب عليها، وهذا يعني أن صوت الزاي يتمتع بصفتي قوة (الجهر والصفير) مكنتاه من التأثير في صوت التاء الضعيف بالهمس.

(١) الكتاب. ٤/ ٤٦٧-٤٦٨، وكذلك. ٤/ ٢٣٩.

٢. الإدغام:

ويتم ذلك بأن تقلب الدال، الناتجة عن تحول التاء دالاً في الحالة السابقة، إلى زاي، ثم يجري بعد ذلك الإدغام في الحرفين المثلين، على النحو الآتي:مُزدان ⟵مُزْزان ⟵مُزَّان.

muz/daan ⟵muz/zaanويعود السبب في ذلك إلى أنّ الزاي لا تقبل الإدغام في الدال، كما ذكرنا سابقاً، فضلاً عن تمتع صوت الزاي بصفتي قوة متمثلتين، كما ذكرنا قبل قليل، بالجهر والصفير، أمام صوت الدال المتسم بملمح قوة واحد هو الجهر، مما أدى إلى تأثير الزاي مرة أخرى في الصوت التالي له، وهو الدال، وتحويله إلى صوت مماثل له ثم إجراء الإدغام في المثلين.

ت. س+ت ⟵سّ:

إذا اجتمعت السين والتاء في داخل بنية واحدة، وكانت هذه البنية على صيغة "افتعل" أو مشتقاتها، فإنه لا يجوز – في هذه الحالة– إدغام السين في التاء لما هو معلوم من امتناع إدغام عناصر المجموعة الثانية في عناصر المجموعة الأولى، فضلاً عن تميز صوت السين بالنسبة إلى صوت التاء المجاورة له بملمح قوة يتمثل في الصفير. ولهذا كان لا مفر من إدغام التاء بالسين، نظراً لقبول عناصر المجموعة الأولى، وهي:

الطاء، والدال، والتاء، الإدغام في عناصر المجموعة الثانية، وهي: الصاد، والسين، والزاي. ويتم ذلك على النحو الآتي: مُسْتَمع ⟵ مُسَّمع.

.mus/sa/mi^{c} ⟵ mus/ta/mi^{c}

وقد نص سيبويه على أن الذي سوغ إدغام التاء في السين في داخل البنية الواحدة، هو اشتراك هذين الصوتين في ملمح الهمس[1]. وتجدر الإشارة إلى أن الإدغام في هذه الحالة، قد وقع مغايراً للأصل في الإدغام، الذي يقتضي عند سيبويه، إدغام الأول في الآخر، وليس العكس. ويعود السبب في ذلك إلى ما ذكرناه آنفاً، وهو امتناع إدغام السين في التاء وأختيها.

(٣) في المجموعة الثالثة :

أ. ث + ت ⟵ [ثّ/ ث ت] :

إذا اجتمعت الثاء والتاء في داخل بنية واحدة، وكانت هذه البنية على صيغة "افتعل"، أو مشتقاتها، فإن بالإمكان إجراء إحدى العمليتين الصرفيتين والصوتيتين الآتيين:

---

(١) الكتاب. ٤/ ٤٦٨.

١. الإدغام:

وذلك بإدغام التاء في الثاء، نظراً لقبول عناصر المجموعة الأولى، وهي الطاء، والدال، والتاء، الإدغام في عناصر المجموعة الثالثة، وهي: الظاء، والثاء، والذال. ويتم ذلك على النحو التالي: مُثْترد ← مُثَّرد.

muθ/θa/rid ← muθ/ta/rid

ويعزو سيبويه السبب في جواز الإدغام، في هذه الحالة، إلى اشتراك الصوتين المدغمين في ملمح الهمس، فضلاً عن تقاربهما المخرجي[١]، وإضافة إلى ذلك ، فلعل اتّسام الثاء بملمح قوة يتمثل في التفشي، كما ذكر مكي بن أبي طالب، منحت هذا الصوت فضل قوة على التاء ، ومكنته من التأثير فيه.

وتجدر الإشارة هنا، أيضاً، إلى أن الإدغام، في هذه الحالة، قد وقع مغايراً للأصل في الإدغام عند سيبويه. ذلك أن الأصل فيه هو أن يدغم الأول في الآخِر وليس العكس. ولذلك فقد ذكر سيبويه أن "القياس" متَّرد"، لأن أصل الإدغام أن يدغم الأول في الآخِر"[٢].

---

(١) الكتاب. ٤/ ٤٦٧.

(٢) السابق. ٤/ ٤٦٧.

٢. البيان وعدم الإدغام:

وقد نص سيبويه على أن البيان حسن، وذكر أن بعضهم، يقول: مُثْتَرِد، ثم علق على ذلك، بقوله: وهي عربية جيدة.

ب. ظ + ت ⟵ [ظ ط / طّ/ ظّ]:

إذا اجتمعت الظاء والتاء متجاورتين في داخل بنية واحدة، وكانت هذه البنية على صيغة "افتعل" أو مشتقاتها، فإن بالإمكان – في هذه الحالة – إجراء العمليات الصرفية والصوتية الآتية:

١. الإبدال:

ويتم ذلك بأن تتأثر التاء المهموسة المرققة بالظاء المجهورة المطبقة (المفخمة) تأثراً تقدمياً، مما يؤدي إلى قلبها إلى مقابلها المطبق، وهو صوت الطاء. فيتحقق بذلك نوع من التماثل الصوتي الجزئي بين الصوتين المتجاورين، ويتم ذلك على النحو الآتي: مُظْتلم ⟵ مُظْطلم.

muẓ̀/ṭa/lim⟵ muẓ̀/ta/lim

وفي هذا يقول سيبويه:"... فأبدلوا مكانها (أي التاء) أشبه الحروف بالظاء، وهي الطاء، ليكون العمل من وجه واحد...وكان ذلك أخفَّ عليهم"(١).

(١) الكتاب. ٤/ ٤٦٨. وكذلك: ٤/ ٢٣٩

٢. الإدغام:

ويتم ذلك بإدغام الظاء في الطاء المنقلبة عن التاء، أي إدغام الأول في الآخر، وذلك جرياً على قاعدة الأصل في الإدغام عند سيبويه. ويستند وقوع الإدغام في هذه الحالة، إلى جواز إدغام عناصر المجموعة الثالثة، وهي: الظاء، والثاء، والدال، في عناصر المجموعة الأولى، وهي الطاء وأختيها. ويتم ذلك على النحو الآتي: مُظْطَلم ⟵ مُطَّلم.

muṭ/ṭa/lim⟵ muẓ̲/ṭa/lim

وقد يتم الإدغام أيضاً على نحو مغاير، وهو إدغام الطاء المهموسة المنقلبة عن التاء في الظاء المجهورة، أي إدغام الآخر في الأول، وذلك خلافاً لقاعدة الأصل في الإدغام عند سيبويه. ويستند وقوع الإدغام في هذه الحالة، إلى جواز إدغام عناصر المجموعة الأولى في عناصر المجموعة الثالثة فضلاً عن تميز صوت الظاء، بالنسبة إلى صوت الطاء المجاور له، بملمح قوة يتمثل في الجهر. ويتم ذلك على النحو الآتي:

مُظْطلم ⟵ مظَّلم. muẓ̲/ṭa/lim ⟵ muẓ̲/ ẓ̲a/lim

ويجدر أن نلاحظ، في هذا المجال، أن عملية الإدغام – في هذه الحالة – تفترض- بادئ بدء – توحيد الصوتين المتجاورين في ملمح الإطباق، وذلك من أجل التمهيد للقيام بتلك العملية بين الأصوات غير المتنافرة. ثم يجري الإدغام – بعد ذلك- في اتجاهين، يسير أحدهما مع

قاعدة الأصل في الإدغام، وهو ما يعتبره سيبويه الأقيس[1]، ويسير الآخر منهما على غير تلك القاعدة، وذلك على نحو ما ذكرنا قبل قليل .

ت. ذ + ت ⟵ [دّ / ذّ]:

إذا اجتمعت الذال والتاء في داخل بنية واحدة، وكانت هذه البنية على صيغة "افتعل"، أو مشتقاتها، فإنه ليس بالإمكان – في هذه الحالة– البيان، وذلك لأن الذال تدغم في التاء إدغاماً متبادلاً من شأنه أن يجعل الإدغام في حالة ورودهما في كلمة واحدة أقوى ومن باب أولى.

غير أن الإدغام المباشر في مثل "اذتكر"، سوف يؤدي إلى فقدان الذال لملمح الجهر فيها، وهذا يلحق بها – كما ينص سيبويه – الإجحاف[2]. ولذا فإن التاء تتحول إلى أقرب الحروف من موضعها إلى الذال، أو لنقل إنَّ التاء تتحول إلى المقابل المجهور لها، وهو صوت الدال، فتصبح "اذدكر" فيتحقق بذلك نوع من التماثل الصوتي الجزئي بين الأصوات المتجاورة، ولكن البيان وعدم الإدغام يمتنع هنا أيضاً، لأن "كل واحد منهما يدغم في صاحبه في الانفصال، فلم يجز في الحرف

(١) الكتاب. ٤/ ٤٦٩.

(٢) السابق. ٤/ ٤٦٩.

الواحد (يعني الكلمة) إلا الإدغام"[1]. وهذا الإدغام، الذي يراه سيبويه الوسيلة الوحيدة في هذه الحالة، يمكن أن يتم بإحدى هاتين الطريقتين الصرفيتين والصوتيتين:

١. أن تدغم الذال في الدال، وذلك جرياً على الأصل في الإدغام عند سيبويه، وهو إدغام الأول في الآخر، ويتم ذلك على النحو التالي:

اذْتكر ← اذْدكر ← ادَّكر

ʔid/da/ka/ra ← ʔiḍ/da/ka/ra ← ʔiḍ/ta/ka/ra

وقد نص سيبويه على أنه سمعهم (أي الناطقين بالعربية) "يقولون "مدَّكر"[2]، فضلاً عن ورودها في القرآن الكريم في مواضع مختلفة من سورة القمر.[3]

٢. أن تدغم الدال في الذال، وذلك خلافاً للأصل في الإدغام، عند سيبويه، وهو إدغام الآخر في الأول، ويتم ذلك على النحو التالي:

اذْتَكر ← اذْدَكر ← اذَّكر.

ʔiḍ/ḍa/ka/ra ← ʔiḍ/da/ka/ra ← ʔiḍ/ta/ka/ra

---

(١) الكتاب. ٤/ ٤٧٠.

(٢) السابق. ٤/ ٤٦٩.

(٣) الآيات: ١٥، ١٧، ٢٢، ٣٢، ٤٠، ٥١.

(٤) في المجموعة الرابعة:

ض+ت ⟵ [ض ط / ل ط/ طّ/ ضّ]

إذا اجتمعت الضاد والتاء في داخل بنية واحدة، وكانت هذه البنية على صيغة "افتعل" أو مشتقاتها. فإن بالإمكان إجراء إحدى هذه العمليات الصرفية والصوتية الآتية:

١. الإبدال:

ويتم ذلك بأن تتأثر التاء المرققة بالضاد المطبقة، تأثراً تقدمياً، مما يؤدي إلى قلبها إلى مقابلها المطبق، وهو صوت الطاء، فيتحقق بذلك نوع من التماثل الصوتي الجزئي بين الصوتين المتجاورين، ويتم ذلك على النحو الآتي : اضْتَجع ⟵ اضْطَجع.

ʾiḍ/ṭa/ga/ʿa ⟵ ʾiḍ/ta/ga/ʿa

وقد ذهب سيبويه – في موضع لاحق من كتابه[١]– إلى أن بعض العرب يستبدلون بالضاد في "اضطجع" لاماً، فيقولون: الطجع. وينص هذا العالم على أن الذي سوغ هذا النوع من الإبدال، هو "كراهية التقاء

(١) الكتاب. ٤/ ٤٨٣.

المطبقين" أي الضاد والطاء، مما دفع أولئك الناطقين إلى إبدال الضاد إلى "أقرب الحروف منها في المخرج والانحراف"[1]، ويقصد بذلك اللام.

٢. الإدغام:

يمكن أن يتم الإدغام بإحدى طريقتين:

أ. أن تدغم الضاد في الطاء المنقلبة، في الأصل، عن التاء، أي إدغام الأول في الآخر، وذلك جرياً على الأصل في الإدغام عند سيبويه، ويتم ذلك على النحو اللآتي: اضْتَجع ←اضْطَجع ←اطَّجع.

ʾiṭ/ṭa/ga/ʿa ←ʾiḍ/ṭa/ga/ʿa ←ʾiḍ/ta/ga/ʿa

ومن المعلوم- كما مر معنا سابقاً- أن الضاد لا تدغم في شيء من مقارباتها، لأن ذلك يفضي إلى فقدها لملمح الاستطالة منها، مما يؤدي - بالتالي- إلى الإخلال بها لذهاب هذا الفضل الذي فيها، على حد قول ابن عصفور[2].

بيد أن سيبويه يبرر إدغام الضاد في الطاء في هذه الحالة باشتراك هذين الحرفين في ملمح الإطباق، وتقاربهما في المخرج، فضلاً عن

---

(١) الكتاب. ٤/ ٤٨٣.

(٢) يُنظر، ص:٢٩٤. من هذه الدراسة.

وقوعهما في حالة اتصال في كلمة واحدة. ولكن ابن عصفور يذهب إلى أن مثل هذا الإدغام قليل جداً ولا ينبغي أن يقاس[1].

ب. أن تدغم الطاء، المنقلبة في الأصل عن التاء، في الضاد، أي إدغام الآخر في الأول، وذلك خلافاً لقاعدة الأصل في الإدغام عند سيبويه، ويتم ذلك على النحو الآتي: اضْتَجع ← اضْطجع ← اضَّجع.

ʾiḍ/ḍa/ga/ʿa ← ʾiḍ/ṭa/ga/ʿa ← ʾiḍ/ta/ga/ʿa

ويستند الإدغام في هذه الحالة إلى جواز إدغام عناصر المجموعة الأولى في الضاد.

ومن الجدير بالذكر، أن سيبويه قد عرض، في موضع سابق، من كتابه[2]، لحالة اخرى من حالات الإبدال، وهي الحالة التي يكون فيها الفعل المراد بناؤه على صيغة "افتعل" فعلاً معتلاً مثالاً واوياً، أو يائياً، وذلك في مثل وعد، ويئس؛ ففي هذه الحالة، تقلب كل من الواو والياء إلى تاء، ثم يجري إدغامها في التاء التي بعدها، وهي تاء الافتعال. ويتم ذلك على النحو الآتي: اوْتَعد ← اتْتَعد ← اتَّعد.

ايْتَأس ← اتْتَأس ← اتَّأس.

ʾit/ta/ʿa/da ← ʾiw/ta/ʿa/da

ʾit/ta/ʾa/sa ← ʾiy/ta/ʾa/sa

---

(١) ابن عصفور: الممتع في التصريف. ٢/ ٦٩٠.

(٢) الكتاب. ٤/ ٢٣٩.

ويعود السبب في حدوث هذا التأثر الصوتي، الذي ترتب عليه حدوث مماثلة رجعية Regressive Assimilation، فيما نرى، إلى أن صوتي الواو والياء، وهما، في المثالين اللذين قدمهما سيبويه هنا، ووما كان على غرارهما، نصفا حركة Semi Vowels، يتسمان بالقصر، وقلة الوضوح السمعي، إذا ما قيسا بالحركات الصرفة[1]، كالواو والياء في كتبوا katabuu، وتكتبين taktubiin، وهما، لهذا السبب، يلحقان بالصوامت الاحتكاكية، وإن كان الاحتكاك فيهما قليلاً، أكثر مما يلحقان بالحركات، وإضافة إلى ذلك، فان نصفي الحركة، الواو والياء، يعدان "صامتين ضعيفين"[2]، بل إن برجشتراسر يعد "الواو والياء بين الحركات، أو الحروف الصائتة (أي الحركات) لابين الحروف الصامتة"[3]، وإضافة الى ذلك، فقد وقع صوتا الواو والياء في هذين المثالين "اوتعد" و "ايتأس"، وما كان على غرارهما، في نهاية مقطع

---

(١) د. كمال بشر: علم اللغة العام – الأصوات . ص: ١٣٢.

(٢) هنري فليش : فقه العربية ، ص: ٦٥، نقلاً عن كتاب : القراءات القرآنية في ضوء علم اللغة الحديث، للدكتور عبد الصبور شاهين. ص:٤٣-٤٤.
وينظر أيضاً ،- هنري فليش : العربية الفصحى .ص:٣٩ .
-Beeston ,A.f.l . The Arabic Language To day .P:19.

(٣) التطور النحوي . ص:٤٦.

ساكنين، نظراً لاستثقال الحركات فيهما[1]، فازداد بالسكون ضعفهما، لأن من شأن الحركة، كما ذكر ابن جني، وغيره من اللغويين، أن تقوي الحرف وتحصنه[2].

ومن ناحية أخرى، فقد وقع هذان الصوتان المتسمان بهذه الملامح تحت تأثير صوت التاء الانفجاري، ومن المعلوم أن ملمح الانفجار يعد، بالقياس إلى ملمح الاحتكاك، صفة قوة في الصوت المتسم به، كما يقرر الرضي[3]. وعلى هذا فقد أثر هذا الصوت – أي صوت التاء الانفجاري الواقع في بداية مقطع متحركا – الذي يعده المازني، وشارح كتابه ابن جني حرفاً أجلد، أو حرفاً أقوى من الواو والياء[4] في كل منهما، وقلبهما إلى حرف من جنسه.

ثانياً- في صيغة فَعَلْتُ:

ذكر سيبويه أن بعض العرب، ممن ترضى عربيتهم، شبهوا تاء الضمير في صيغة "فعلت"، بالتاء الواردة في الصيغة السابقة، وهي صيغة

---

(١) ابن جني : المنصف ١/ ٢٢٣، ٢/ ٢٣٩. وشرح الشافية ٣/ ٩٥.

(٢) ابن جني : سر صناعة الإعراب ١/ ٥١.و شرح الشافية ٣/ ١٣٧.

(٣) شرح الشافية ٣/ ٢٧٥.

(٤)السابق ٣/ ٨٢.وكذلك: سيبويه:٤/ ٣٣٨،٣٣٤. والمنصف١/ ٢٢٣.

"افتعل"، وذلك "لأن شدة اتصال تاء الضمير بالفعل كاتصال تاء الافتعال بما قبلها"[1]. وقد ميز سيبويه -في هذا الصدد- بين مجموعتين من حروف طرف اللسان والثنايا:

المجموعة الأولى: وتشمل الأحرف المطبقة منها، وهي: الصاد، والضاد، والطاء، والظاء: يرى سيبويه، أنه في حالة وقوع التاء في صيغة "فعلت" مسبوقة بأحد هذه الأحرف المطبقة ساكنة، فإن بالإمكان قلب التاء طاء على النحو الآتي:

حِصْتُ > حِصْطُ .

خَبَطْتُ > خبطْطُ > خَبطُّ .

حفظْت > حفظْط > حفطُّ .

ḥiṣ/ṭu ⟵ ḥiṣ/tu

xa/baṭ/ṭu ⟵ xa/baṭ/tu

ḥa/fiṭ/ṭu ⟵ ḥa/fiȅ/ṭu ⟵ ḥa/fiȅ/tu

ففي هذه الأمثلة، وقعت التاء المرققة، مسبوقة بأصوات الصاد، والطاء، والظاء المطبقة، الأمر الذي أدى إلى تأثر التاء بملمح الإطباق في تلك الأصوات تأثراً تقدمياً وقلبها -من ثمَّ- إلى مقابلها المطبق، وهو صوت الطاء، وذلك من أجل إحداث نوع من المماثلة الصوتية بين الصوتين المتجاورين.

---

(١) الرضي: شرح الشافية. ٣/ ٢٨٧- ٢٨٨.

وقد اقتضت عملية التماثل الصوتي بين الأصوات المتجاورة، في هذه الحالة، إجراء نوعين من التحولات الصوتية، وهما:

١. الإبدال : ص/ ض+ت ⟵ص/ ض+ط.

تقتصر عملية التماثل الصوتي في مثل: حِصْتُ > حِصْطُ،

ḥiṣ/ṭu ← ḥiṣ/tu على قلب التاء إلى مقابلها المطبق، وهو صوت الطاء، كما ذكرنا آنفاً، ولا تُسْتَتْبع هذه العملية بإدغام الصوتين المطبقين، نظراً لأن عناصر المجموعة الثانية، وهي: الصاد، والزاي، والسين، لا تقبل الإدغام في عناصر المجموعة الأولى، وهي الطاء، والدال، والتاء. وتجدر الإشارة، إلى أن سيبويه لم يمثل – في هذا المجال- لحالة سبق التاء في "فعلت" بصوت الضاد المطبق، في مثل : "مَرِضْتُ". وفي رأينا أن الضاد في هذه الحالة، يجب أن تعامل معاملة الصاد، حيث يقتصر تأثيرها في تاء "فَعَلْتُ" التالية لها على مجرد قلبها إلى طاء، دون أن يستتبع ذلك إدغام الضاد في الطاء، نظراً لأن الضاد لا تقبل -في الأعم الأغلب- الإدغام في عناصر المجموعة الأولى، وذلك خشية أن تفقد الضاد – في حالة الإدغام هذه- خاصة الاستطالة التي تتسم بها[1].

(١) يُنظر، ص:٢٩٨. من هذه الدراسة.

٢. الإبدال والإدغام معاً: ط/ ظ+ت ⟵ طّ:

تؤدي عملية التماثل الصوتي، في مثل: خَبطْت > خبطُّ، وحفظْتُ> حفظُّ

ḥa/fiṭ/ṭu⟵ ḥa/fiṏ/tu: و ،xa/baṭ/ṭu⟵xa/baṭ/tu

إلى قلب تاء "فعلت" إلى مقابلها المطبق، وهو صوت الطاء. غير أن ذلك يستتبع إيقاع الإدغام في الحرفين المثلين في: خَبَطْطُ>خبطُّ، xa/baṭ/ṭu ، وإيقاعه أيضاً في الحرفين المتقاربين في حَفِظْطُ > حفظُّ.

ḥa/fiṭ/ṭu⟵ḥa/fiṏ/ṭu. وقد سوغ الإدغام، في الحالة الأخيرة، وهي حالة إدغام الظاء في الطاء، إمكان إدغام عناصر المجموعة الثالثة، وهي: الظاء، والثاء، والذال، في عناصر المجموعة الأولى.

وينص سيبويه –في نهاية حديثه عن هذه المجموعة– على أن البيان، وعدم قلب التاء طاء، أعرب وأجود. وذلك راجع إلى كون التاء في صيغة "فعلْتُ" علامة إضمار، وأنها ليست جزءاً أساسياً من بنية الفعل، إذ إنها مستعملة لأداء معنى، وليست لازمة للفعل في جميع حالاته، خلافاً للتاء في صيغة "افتعل"، التي تعد جزءاً أساسياً لا يفارق بنيتها في جميع أحوالها، فهي "لم تدخل على أنها لمعنى، ثم تخرج، لكنه بناء دخلته زيادة لا تفارقه، وليست كذلك تاء الاضمار لأنها بمنزلة

المنفصل"[1]. ولهذا فإن حالة التاء، في صيغة "فعلتُ، تقترب من حالة الإدغام في المنفصلين، وإن كان الإدغام وترك البيان في هذه الحالة، أقوى منه في حالة الانفصال"[2].

المجموعة الثانية: وتشمل بعض الأحرف الأخرى غير المطبقة من حروف طرف اللسان والثنايا، وهي: الدال، والثاء، والذال: ذكر سيبويه أنه في حالة وقوع التاء في صيغة "فعلْتُ" مسبوقة ببعض حروف طرف اللسان والثنايا غير المطبقة ساكنة، فإن بالإمكان وقوع الإدغام. ويمثل سيبويه لذلك بقول بعضهم: عدُّه، ونَقَدُّه في عُدْتُه، ونقدْتُه حيث أدغمت التاء في الدال في هذين المثالين على غير قاعدة الأصل في الإدغام.

ويرى سيبويه أن الإدغام في هذه الحالة حسن، وأنه أقوى منه في المنفصلين وإن كان بعضهم يظهر ويبين ولا يدغم في نحو: أخذت[3].

---

(١) ابن يعيش: شرح المفصل. ١٠/ ١٥١.

(٢) الكتاب. ٤/ ٤٧٢.

(٣) السابق. ٤/ ٤٧٢.

ثالثاً- في الصيغ التي ترد فيها التاء قبل حروف طرف اللسان والثنايا:

أ. في صيغة استفعل:

يختلف الوضع في هذه الصيغة والصيغ التالية، عن الوضع في الصيغتين السابقتين، حيث ترد التاء في هذه الحالة سابقة لحروف طرف اللسان والثنايا الأخرى.

ففي هذه الحالة يمتنع الإدغام؛ لأن الأصل فيه أن يكون أول الحرفين المدغمين ساكناً. ويقدِّم سيبويه على ذلك أمثلة، نحو: استطْعم، واستضْعف، واستدْرك، واستثْبت، ثم يعلل وجوب البيان، وعدم الإدغام على النحو الآتي:

إن الإدغام يمتنع في الحرفين المثلين، في نحو: ردَدْت، وردَدْن، بسبب وقوع لام الفعل – وهي الدال الأخيرة هنا- ساكنة، وعلى هذا فإن الإدغام، في الحرفين المتقاربين، وهما: التاء، والحرف التالي له من حروف طرف اللسان، والثنايا، يمتنع من باب أولى، بسبب وقوع الحرف التالي للتاء ساكناً، فضلاً عن كون الحرف السابق للتاء ساكناً بالضرورة، وذلك على نحو ما يظهر في اسْتَطَعم"، والأمثلة الأخرى التي قدمها سيبويه، حيث وقعت التاء في هذه الأمثلة متحركة بين ساكنين فلو جاز

الإدغام، لاستتبع ذلك اسكان أول الحرفين المتقاربين المرشحين للإدغام، وهو التاء، الأمر الذي سيؤدي بالضرورة إلى اجتماع ثلاثة صوامت متتالية ساكنة، أو ما يعرف بالعنقود الفونيمي Cluster، وهذا أمر ترفضه العربية ولا تستسيغه. ولذا، فقد وجب البيان وعدم والإدغام.

وكما يمتنع الإدغام، في هذه الحالة، فإنه يمتنع أيضاً، في مثل: اسْتَضاء، واسْتَدار، واسْتَطار؛ لأن الإدغام في هذه الحالة يقتضي اسكان أول المتقاربين المرشحين للإدغام، وهو التاء، وتحريك الحرف السابق له، وهو السين التي لا تقع – كما يذكر سيبويه– إلا ساكنة، ويكره تحريكها. وفضلاً عن ذلك، فإن الحرف التالي للتاء والذي يرد –في الأصل– ساكناً، قد تعرض للتحريك لعلة طارئة. ولذا فقد وجب البيان هنا وعدم الإدغام.

ب. في صيغة افتعل:

تشترك هذه الصيغة، مع صيغة "استفعل" السابقة، في إمكان وقوع حروف طرف اللسان والثنايا بعد التاء في مثل اخْتَصم، ويخْتَصِم وما كان على شاكلتهما. غير أن هذه الصيغة لا تشارك صيغة "استفعل" في امتناع وقوع الإدغام في حروف طرف اللسان والثنايا والتاء. والسبب في ذلك يعود إلى أن الحرف السابق للتاء، ليس كالسين التي يكره تحريكها في صيغة "استفعل"، كما أن الحرف التالي لها ليس ساكناً في أصله على

غرار الحرف التالي في صيغة "استفعل" أيضاً، وإنما وقعت التاء في هذه الصيغة، وهي صيغة "افتعل"، متحركة، ومتلوة بصامت متحرك أيضاً.

ومن الأمثلة، التي قدمها سيبويه، على ذلك، إمكان وقوع الإدغام في الحرفين المتقاربين في: يَخْتَصِمون > يَخِصِّمون

yax/ta/ṣi/muun ← ya/xiṣ/ṣi/muun ، حيث يمكن إدغام التاء في الصاد، ثم يحرك الصامت الساكن الواقع قبل التاء بحركة الصامت التالي لها، وذلك من أجل إحداث نوع من المماثلة الصوتية بين الحركات المتجاورة، وذلك فيما يعرف في الدراسات الصوتية الحديثة بالتناغم الحركي Vowel harmony.

ت. في صيغة فَعَل:

إذا وقعت التاء – ومثلها الطاء أيضاً- قبل أحد حروف طرف اللسان، كالدال على سبيل المثال –في صيغة "فَعَل" في مثل: وَتَد، ووَطَد[1]، فإن الإدغام في هذه الحالة يمتنع في الحرفين المتقاربين لئلا يحدث التباس في البنى الصرفية. إذ إن الإدغام –في حالة حدوثه في مثل هذه الصيغة- من شأنه أن يقدم شكلاً صرفياً وصوتياً واحداً، هو: "وَدَّ" لمعنيين مختلفين تؤديهما البنيتان السابقتان، "وَتَدَ" و "وَطَدَ" في حالة البيان وعدم الإدغام.

---

(١) الكتاب. ٤/ ٤٧٤.

ث. صيغتا تفعّل وتفاعل:

تشترك هاتان الصيغتان مع الصيغ السابقة، في إمكان وقوع حروف طرف اللسان والثنايا بعد التاء. وفي هذه الحالة، فإن من الممكن أن تدغم التاء فيما بعدها من تلك الحروف نتيجة اتحاد المخرج، أو قربه، بين الحرفين المدغمين. ومن الأمثلة، التي قدمها سيبويه على ذلك: يتطوَّع > يطَّوَّع. تطوَّع > اطَّوَّع. يتذكَّر> يذَّكَّر. تذكّر> اذَّكَّر. تزيَّن>ازَّيَّن. و: تثاقل > اثَّاقل ، تدارأ > ادَّارأ[1].

yaṭ/ṭaw/waᶜ ⟵ ya/ta/ṭaw/waᶜ
ʔiṭ/ṭaw/waᶜ ⟵ ta/ṭaw/waᶜ
yaὸ/ὸak/kar ⟵ ya/ta/ὸak/kar
ʔiὸ/ὸak/kar ⟵ ta/ὸak/kar
ʔiz/zay/yan ⟵ ta/zay/yan
ʔiθ/θaa/qal ⟵ ta/θaa/qal
ʔid/daa/raʔ ⟵ ta/daa/raʔ

وينص سيبويه على أن إمكان وقوع الإدغام في هذه البنى وأمثالها قوي[2]؛ نظراً لأن الحرفين المرشحين للإدغام في هذه الحالة، وهما التاء، وأي من حروف طرف اللسان والثنايا، واقعان في كلمة واحدة من جهة،

(١) الكتاب. ٤/ ٤٧٤-٤٧٥.

(٢) السابق. ٤/ ٤٧٤.

ولأن من الممكن أن تدغم عناصر المجموعة الأولى – ومنها التاء- في عناصر المجموعات الأخرى من جهة أخرى.

وتجدر الإشارة إلى أن سابقة همزة الوصل، التي ترد في بداية صيغ الماضي والأمر، التي من هذا القبيل، ضرورية، نظراً للتسكين الطارئ على أول الحرفين المدغمين، حيث إن اللغة العربية ترفض البدء بصامتين أولهما ساكن، أو ما يسميه الدرس الصوتي الحديث بالعناقيد الفونيمية Clusters ويعود السبب في ذلك إلى أن الناطقين بالعربية، كما يقول سيبويه، "لا يستطيعون أن يبتدئوا بساكن"[1].

ويرى سيبويه، أنه في حالة ورود الأفعال، التي تأتي على صيغة "تفعَّل" مسبوقة بمورفيم التاء، الذي يرد للمضارعة، في نحو: تتنزل وتتجافى وتتمنون، وغيرها، فإن الإدغام يمتنع وقوعه في الحرفين المثلين[2]. ومع ذلك فإن بالإمكان إجراء أحد هذين التشكلين للبنية: أولهما: البيان، وذلك في نحو قوله تعالى: ﴿ تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ﴾[3] وقوله تعالى: ﴿ تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ ﴾[4]

---

(١) الكتاب. ٤/ ٤٧٥. وينظر كذلك: ابن جني: سر صناعة الإعراب١/ ١٢٧.

(٢) الكتاب. ٤/ ٤٧٥.

(٣) فصلت:٣٠.

(٤) السجدة:١٦.

وثانيهما: حذف التاء الثانية، التي تقبل الإدغام في أحد حروف طرف اللسان، والثنايا في هذه الصيغة – أي صيغة تفعل-، والاحتفاظ بالتاء الأولى، التي هي مورفيم المضارعة، لأهميتها من جهة، ولأنها غير قابلة للإدغام فيما بعدها من الحروف من جهة أخرى. ذلك أنها لو أدغمت فيما بعدها لأوجب ذلك تسكينها باعتبارها أول الحرفين المدغمين، ولاستدعى ذلك بالضرورة اجتلاب همزة الوصل كي يتوصل بها للنطق بالساكن في بداية الكلمة.

ولكن همزة الوصل "بابها -كما ذكر ابن يعيش- الأفعال الماضية"[1] ، أو أنها يُختص "بها ما كان في معنى فَعَل وافْعَلْ في الأمر" على حد قول سيبويه[2] . ولو وقع الإدغام في الفعل المضارع لزال الاستقبال[3].

---

(١) ابن يعيش :شرح المفصل١٠/ ١٥٢.

(٢) الكتاب. ٤/ ٤٧٦.

(٣) ابن يعيش: شرح المفصل. ١٠/ ١٥٢.